



اللغة أنه قد يوصف به غير الله تعالى ، كبيت زهير . وقال تعالى : { فَتَدَبَّرَكَ اللَّاهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ } ، { وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطَّيْنِ } . وقال أبو عبد الله البصري ، أستاذ القاضي عبد الجبار : إطلاق اسم الخالق على الله تعالى محال ، لأن التقدير والتسوية عبارة عن الفكر والظن والحسبان ، وذلك في حق الله تعالى محال . وكأنَّ أبا عبد الله لم يعلم أن الخلق في اللغة يطلق على الإنشاء ، وكلام البصري مصادم لقوله تعالى : { هُوَ اللَّاهُ الْخَالِقُ } ، إذ زعم أنه لا يطلق اسم الخالق على الله ، وفي اللغة والقرآن والإجماع ما يرد عليه . وعطف قوله : { خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ } على الضمير المنصوب في خلقكم ، والمعطوف متقدّم في الزمان على المعطوف عليه وبدأ به ، وإن كان متأخراً في الزمان ، لأن علم الإنسان بأحوال نفسه أظهر من علمه بأحوال غيره ، إذ أقرب الأشياء إليه نفسه ، ولأنهم المواجهون بالأمر بالعبادة ، فتنبههم أولاً على أحوال